المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 13-08-2006
الصفحـات : 23
العـــدد : 14596
المسلسل : 166

رئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان في حديث لـ«عكاظ»:

العلاقات السعودية - التركية متميزة ومن واجبنا عدم اضاعة الفرصة لتعزيز مسيرة التعاون

نوه رئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان بالاثر الفعال لزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى تركيا في توطيد العلاقات بين تركيا والمملكة.. مشيراً الى ان الاحداث المؤسفة التي تشهدها المنطقة قد اضفت اهمية استثنائية على هذه الزيارة. واكد رئيس وزراء تركيا في حوار خاص بـ«عكاظ» ان بلاده تتطلع الى علاقات اعمق واوثق مع المملكة سياسياً واقتصادياً وثقافياً.. مثمناً دور المملكة الفعال في تعزيز الامن والسلام في المنطقة برمتها. وقال رجب طيب اردوغان :ان علاقة بلادينا المملكة وتركيا لم تشهد أية مشاكل وازمات سياسية اطلاقا.. ولاشك ان حكمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز كانت مؤثرة في هذا الاتجاه.. وفيما يلي نص الحوار:

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 13-08-2006 العـــدد : 14596
الصفحـات : 23 المسلسل : 166

حوار: صالح الفهيد
(انقرة)

كيف تقيمون العلاقات السعودية- التركية؟

– اننا نتطلع الى علاقات اعمق واوثق مع المملكة العربية السعودية التي تربطنا واياها تاريخ مشترك وتراث حضاري عميق، فالمملكة دولة صديقة وشقيقة. وقد كانت لزيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز اثر فعال في توطيد هذه العلاقات واغناء التعاون المشترك بيننا. فهذه الزيارة هي اول زيارة يقوم بها عاهل سعودي الى بلدنا من عام ١٩٦٦م وتحمل بذلك معاني عميقة ومؤثرة.

ويجب ان اضيف بان علاقات بلدينا لم تشهد أية مشاكل وازمات سياسية اطلاقاً، فهذه العلاقات مبنية على الاحترام المتبادل والمنافع المشتركة، ولا شك ان حكمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز كانت مؤثرة في هذا الاتجاه، ونحن نتطلع الى نقل هذه العلاقات المتميزة الى اجيالنا المقبلة.

هل انتم راضون عن النقلة التي وصلتها العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين؟ وماذا يمكن فعله للارتقاء بهذه العلاقات الى مستويات اكبر؟

– لقد شهدت الاعوام الاخيرة تطوراً ملحوظاً في نمو العلاقات الاقتصادية حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين حوالى ثلاثة بلايين دولار امريكي، وهناك الكثير من رجال الاعمال الاتراك الذين يزاولون نشاطهم في المملكة، ولكننا لازلنا نعتقد باننا لم نحقق المستويات التي نطمح اليها. فمن الاهمية بمكان ان يتعرف رجال الاعمال والمستثمرون في البلدين على زملائهم في الطرف الآخر، وقد حققت المناهج الاقتصادية التي نفذتها حكومتنا نجاحا ملحوظا في الآونة الاخيرة كما اننا قطعنا شوطاً كبيراً ووصلنا منعطفاً تاريخياً في مسيرتنا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي. وقد ادى كل ذلك الى زيادة تواقد الاستثمارات الاجنبية الى بلدنا فاصبحت تركيا نقطة جذب فاعلة للاستثمار العالمي. ونحن ندعو اخواننا السعوديين الى الاستفادة من الفرص المتاحة في تركيا وزيادة استثماراتهم في هذا البلد.

وجدير بالقول ان علاقاتنا الثقافية تشهد هي الاخرى تطوراً كبيراً ولكننا نطمح الى خطوات اكبر واعمق في هذا المجال. فبالاضافة الى تقاسمنا لنفس الجغرافيا منذ آلاف السنين وارتباطنا بنفس القيم المشتركة فان من الواجب نقل تطلعاتنا الثقافية والتاريخية الى درجات اعلى بفضل

> ندعم خيار الارض مقابل السلام وفقا لقرارات مجلس الأمن الدولي

الصداقة التي تربط الشعبين الشقيقين وحرصهما على الحفاظ على اواصر التعاون والتكاتف فيما بينهما.

> الاتفاقيات الجديدة ستعزز العلاقات الثنائية المتنامية باضطراد في جميع المجالات

ان الآلاف من المواطنين الاتراك يتوافدون الى المملكة العربية السعودية سنوياً لاداء مناسك الحج والعمرة، كما ان اكثر من سبعين الف تركي يعملون في مختلف المجالات في المملكة ولنا اربع مدارس في المملكة تضم ثلاثة الاف وستمائة طالب ومائة وخمسين مدرساً، ونحن نشكر الحكومة السعودية لحسن رعايتها وتفهمها وتقديمها التسهيلات اللازمة لذلك.

لقد تم التوقيع على الكثير من الاتفاقيات خلال هذه الزيارة، فما هي مرئياتكم ازاء ذلك؟

–لقد تم التوقيع على مذكرات تفاهم بصدد تشجيع الاستثمارات المتبادلة وحمايتها، واتفاقية النقل البري، واتفاقية التعاون في المجال الصحي، واتفاقية التجارة البحرية، واتفاقية التعاون السياحي، واتفاقية تأسيس آليات التشاور السياسي بين وزارتي الخارجية. ان هذه الاتفاقيات ستعزز علاقاتنا الثنائية التي تنمو باضطراد. وارى ان من واجبنا عدم اضاعة الفرصة لتعزيز هذه المسيرة بالضوابط السياسية المطلوبة.

ما هي النقطة النهائية التي

المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 13-08-2006 العـــدد : 14596

الصفحـات : 23 المسلسل : 166

يمكن لعلاقات تركيا بلوغها في العالم العربي؟

–ان تعزيز العلاقات مع اشقائنا العرب هي من اولويات سياساتنا الخارجية. وستستمر جهودنا الرامية الى تعزيز وتوثيق هذه العلاقات، فالشعبان التركي والعربي يتقاسمان نفس الجغرافيا ويرتبطان بنفس القيم السامية ولا يمكن لهما ان يتباعدا. ونحن نسعى دوما الى تعاون ثنائي واقليمي ودولي اوثق، ان تعاوننا في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي له الاثر الفعال في هذه المسيرة.

ما هو تقييمكم لدور المملكة العربية السعودية في الاطار الاقليمي والدولي؟

> نتطلع الى نقل العلاقات المتميزة بين المملكة وتركيا الى اجيالنا المقبلة

– ان المملكة العربية السعودية هي من اكبر الدول المتطورة اقتصادياً في المنطقة، وتملك ربع الاحتياطي النفطي العالمي ونحن نثمن دورها الفعال في تعزيز الامن والسلام في المنطقة برمتها. وتبرز اهمية الدور الذي يمكن للمملكة العربية السعودية ان تلعبه ازاء التطورات التي تشهدها المنطقة في الآونة الاخيرة، فالمملكة لها وزنها الذي يتنامى باستمرار ونحن مصممون على تعزيز تعاوننا معها في الاطار الدولي لما فيه مصلحة الجميع.

كيف تقيمون هذه الزيارة في ضوء التطورات الخطيرة التي تشهدها المنطقة؟

– ان الاحداث المؤسفة التي تشهدها المنطقة قد اضفت اهمية استثنائية على هذه الزيارة، فالبلدان الشقيقان يشعران بالقلق من الاحداث الجارية، وقد كانت هذه فرصة هامة لتبادل الآراء التي تنصب على ايجاد حل ناجع لهذه الازمة. فلا يمكننا السكوت عن هذا الخطر المتنامي الذي

> العلاقات بين بلدينا لم تشهد مشاكل او ازمات مطلقا فهي مبنية على الاحترام المتبادل

يستهدف المنطقة وسنستمر في بذل المساعي الرامية الى اعادة الامن والاستقرار الى المنطقة.

ما هو موقف بلدكم ازاء التطورات الحاصلة في العراق وفلسطين ولبنان؟

– اننا نتابع التطورات الحاصلة في العراق عن كثب. ونولي اهمية بالغة لوحدة التراب العراقي سياسياً ونعتقد ان العراق يجب ان يكون بلداً ديمقراطياً شفافاً حائزاً على نظام يتعايش مع شعبه وجيرانه بسلام. من هذا المنطلق، فان تركيا تساند قرار مجلس الامن ١٥٤٦ بقوة ونعتقد ان اقرار الدستور الدائم في العراق وفق هذا القرار يشكل منعطفاً هاماً، وقد سرنا تطور تشكيل الحكومة العراقية برئاسة نوري المالكي بعد انتخابات الخامس عشر من ديسمبر الماضي.

اننا ندعم آليات اعادة اعمار العراق ونساند الخطوات المتخذة بهذا الشأن. وتركيا ترعى دورات «الديمقراطية ونظم الانتخابات» التي تشارك فيها الاحزاب والمنظمات العراقية، وقد اشتركت عشر مجموعات تمثل الاحزاب والتحالفات السياسية في هذه الدورات التي استقطبت ٤٢٤ شخصاً. كما اننا نمثل دورات تدريبية لمنتسبي وسائل الاعلام العراقية. كما ان منظمة حلف شمال الاطلسي

اردوغان يلقي كلمة ترحيبية بالمليك

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 13-08-2006 العـــدد : 14596
الصفحـات : 23 المسلسل : 166

قد قامت بتدريب ما يربو على ستين ضابطا عراقياً في دورات مختلفة في بلدنا.

ان دعمنا للعراق مستمر في الاطار الاقليمي وقد عقدت الدول المجاورة للعراق بمبادرة من تركيا تسعة اجتماعات منذ يناير ٢٠٠٣ على صعيد وزراء الخارجية وقد تم التأكيد في هذه الاجتماعات على وحدة الاراضي العراقية واستقرارها السياسي.

اننا نهدف الى تنمية علاقاتنا الاخوية المتميزة مع الشعب العراقي وحكومته في جميع المجالات ولا نقوم بالتمييز بين الاحزاب السياسية والمجموعات المختلفة وندعو جميع الاحزاب والكتل السياسية الى نبذ التوجهات العرقية والمذهبية والاتجاه برؤيتها الى بغداد وتطوير مواقفها الدولية وليست المحلية.

اننا نشعر بقلق لتنامي حوادث العنف في العراق وندعم الخطة الامنية التي اعلنها رئيس الوزراء المالكي، ونأمل ان تنجح الحكومة العراقية في نشر الامن والاستقرار في هذا البلد الشقيق ونحن على استعداد لتقديم كل انواع الدعم للحكومة العراقية لتعزيز مساعيها في هذا الاتجاه.

كيف تنظرون الى الوضع في الاراضي الفلسطينية وما هو الدور الذي يمكن ان تقوم به تركيا لارساء السلام؟

– من المؤكد ان نزع فتيل الازمة في المنطقة وتدعيم الامن والاستقرار والسلام فيها هي من مقومات تعزيز التعاون الاقليمي وتنصب في محصلة زيادة المستوى المعيشي لشعوب المنطقة. ومن هذا المنطلق فقد كان شأننا دوماً دعم مرحلة السلام في الشرق الاوسط وسنستمر على ذلك فنحن نتطلع الى دعم التعاون الاقليمي بشكل عام وليس الثنائي فقط.

اننا ندعم قرارات مجلس الامن التابع لمنظمة الامم المتحدة رقم ١٣٩٧ و ١٥١٥ ومن هذا المنطلق ندعم تعايش اسرائيل وفلسطين في حدود دولية معترف بها وامنة، ونرى ان الطريق الى السلام العادل والدائم في المنطقة يمر من محادثات بناء تنتج عنها اتفاقيات تستند الى مبدأ الارض مقابل السلام وفق قرارات مجلس الامن التابع لمنظمة الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و ٣٣٨، كما نثمن المبادرة العربية التي اقرت في مؤتمر القمة العربية التي عقدت في بيروت عام ٢٠٠٢م.

وماذا عن الوضع المتدهور في لبنان وكيفية انهاء الازمة الحالية؟

– ان الاحداث الخطيرة التي تشهدها فلسطين ولبنان في هذه الايام تهدد السلام الاقليمي والعالمي وقد وصلت الى منعطفات خطيرة ونحن نعبر عن قلقنا المتزايد ازاء ذلك.

ونظراً لتمتع تركيا بعلاقات جيدة مع كل الاطراف فقد اتبعنا سياسة ايجابية فاعلة وقمنا بمحاولات عديدة كانت ترمي الى تعزيز السلام والخروج من الازمة تحكيم المنطق في هذه الاحداث، وقد قمنا باستمرار بالاتصال بالاطراف المعنية وبالامين العام للامم المتحدة والرئيس الدوري للاتحاد الاوروبي وزعماء الدول المختلفة، وقمنا بالدعوة الى التحلي بضبط النفس والابتعاد عن الخطوات التي تزيد من حدة العنف.

لقد قمنا باعتبارنا الرئيس المشارك لتحالف الحضارات الى اصدار بيان مشترك مع زميلي الموقر دولة رئيس وزراء اسبانيا، زاباتيرو وقمنا بالدعوة الى وقف فوري لاطلاق النار، كما اشرنا الى خطورة الوضع المتردي في المنطقة بسبب الحرب الدائرة وقمنا بدعوة المجتمع الدولي الى الاضطلاع بدورها في وقف نزيف الدم في المنطقة وتعزيز فرص السلام والامن والاستقرار، ولكن نداءنا هذا لم يلق للاسف التجاوب المطلوب.

ان من واجب المجتمع الدولي التحرك السريع لاطفاء هذه النار التي لا تضر المنطقة وحدها بل تهدد الامن والاستقرار العالمي بشكل خطير، ونرى ان من الضروري عدم السماح لتنامي هذه الاخطار التي تذهب بالاخضر واليابس وتجهز على فكرة التعايش السلمي والتعاون البناء وترمي بالانسانية في اتون نار مدمرة. ان هذا هو واجبنا التاريخي والانساني.

> نثمن دور المملكة الفعال في تعزيز الامن والاستقرار ونقدر المبادرة العربية للسلام

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 13-08-2006
الصفحـات : 23
العـــدد : 14596
المسلسل : 166

خادم الحرمين الشريفين في حوار جانبي مع اردوغان خلال زيارته الأخيرة لتركيا